@ 159 @ | | قال يحيى بن معاذ : الفقر خير للعبد من الغنى لأن المذلة في الفقر والكبر مع الغنى ، | والرجوع إلى ا بالتواضع والذلة خير من الرجوع إليه بتكثير الأعمال . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : من استغنى با لا يفتقر ، ومن تعزز با لا يذل . | | قال الحسين : على مقدار افتقار العبد إلى ا يكون غناه با في كل شيء والفقر | إليه في كل شيء والرجوع إليه في كل شيء . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : افقر الفقراء من ستر الحق حقيقة حقه والغنى من | كاشف الحق حقيقة حقه له . | قال سهل رحمة ا عليه : انتم الفقراء إليه في كل نفس ، ينبغي للعبد أن يكون | مفتقرا إليه بالسر ومنقطعا إليه من غيره حتى تكون عبوديته محضة ، والعبودية هي الفقر | والذل والخضوع . | | قال الجنيد رحمة ا عليه : قد عجزت عن علم العبودية كيف تدرك علم الربوبية ، | والربوبية : العلم والقدرة والقهر ، والمشيئة ، والعبودية العجز والفاقة والضعف والضرورة | ولا يستطيع أن يدفع الضرورة من ضعفه ومن عجزه ، ولا يقدر على دفع فاقته . | | قال ذو النون رحمة ا عليه : الخلق محتاجون إليه في كل نفس وخطرة ولحظة . | | سمعت يوسف بن إسماعيل يقول : سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول : سمعت الجنيد | رحمة ا عليه يقول : رأيت محمد بن عبد الوهاب فقال لي : يا أبا القاسم ايش أنت | فقلت أنا الفقير فقال الفقر سر ا لا يودعه من يظهره قلت : وكيف ذا يا سيدي ؟ قال : | لأن ا تعالى كفى أولياءه وأغناهم به . | | وقال الجوزجاني : الفقر والفاقة دار العصمة وبابها معرفة المنة . | | وقال الشبلي : الفقر بحر البلاء وبلاؤه كله عز . وقال الجنيد رحمة ا عليه : خلق | الخلق وأفقره إليه بغناه عنهم فقال : ! 2 2 ! ثم قال : ! 2 2 ! دليل على أن فقر كل شيء إليه فإنه غنى عن الأشياء اجمع . | | سمعت عبد الواحد بن بكر يقول : سمعت القناد يقول : سمعت الجنيد رحمة ا | عليهم يقول : وقد سئل عن الافتقار إلى ا أتم أم الاستغناء به ؟ فقال : إذا صح | الافتقار إلى ا كمل الغنى با ، ولا يقال أيهما أتم لانهما حالان لا يتم أحدهما إلا | بالآخر فمن صح له الافتقار إليه صح له الغنى به . |